او بالاشارة او بالحركة او بالمحاكاة او التعريض المفهم كقولك ان بعض
من مر بنا او بعض اصبر قاينا كذا واعلم ان اخبث الغيبة
غيبة القرآء يقولون الحمد لله الذي لم يبلنا بالدخول على السلطان
لطلب الدنيا ونعوذ بالله من قلة الحيا وهم يفهمون المقصود
من ذلك ويقولون ما احسن احوال فلان لولا انه بلي بما يبلى به
امثالنا وهو قلة الصبر عن الدنيا فنسأل الله تعالى ان يعافينا
وغرضهم بذلك الغيبة فيجمعون بين الغيبة والريا واظهار القدوة
باهل الصلاح في الحذر من الغيبة وهذه خبايث يغترون بها
ويظنون انهم تركوا الغيبة وكذلك قد يغتاب واحد فيغفل عنه
الحاضرون فيقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى ينبه القوم
للاصغا فيستعمل ذكر الله في تحقيق خبثه ويقول قلبي مشغول
بفلان تاب الله علينا وعليه وليس غرضه الدعا بل التعريف
ولو قصد الدعا لاخفاه ولو اغتم قلبه لاجله لكتم عيبه ومعصيته
وكذلك قد يظهر تعجبا من كلام المغتاب حتى يزيد نشاطه
في الغيبة والمستمع احد المغتابين كذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكيف اذا حرك نشاطه بالتعجب وكذلك
وكذلك قد يقول دع غيبة الناس وهو بقلبه غير كاره لغيبته
انما غرضه ان يعرف بالتورع وذلك لا يخرجه عن اثم الغيبة
ما لم يكرهه بقلبه ويورطه في اثم الريا بل يخرج من الاثم بان يكره بقلبه

ودكر

ويكذب
المغتاب ولا يصدقه بقلبه لانه فاسق يستحق التكذيب والمسلم المذكور
بالغيبة يستحق احسان الظن به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم من المسلم دمه وماله وان يظن به ظن السوء فالغيبة
بالقلب حرام كما باللسان حرام الا ان تضطر الى معرفته بحيث لا يمكنه
التجاهل

فصل انما يرخص في الغيبة في ستة مواضع
الاول المتظلم يذكر ظلم الظالم عند سلطان ليدفع ظلمه فاما عند غير
السلطان وغير من يقدر على الدفع ففيه ذكر الحجاج عند بعض
السلف فقال ان الله لينتقم للحجاج ممن اغتابه كما ينتقم من الحجاج
لمن ظلمه الثاني الذي يستعان به على تغيير المنكر يجوز ان يذكر
ايضا الثالث المستفتي اذا افتقر الى ذكره للسؤال كما قالت
هند ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وهذا كله
شكاية ولكن انما يحل اذا كان فيها فايدة الرابع تحذير المسلم من
شر الغير اذا علم انه لو لم يذكره لتبلت شهادته كما يذكر المزكي او
تعايل او يناكح ويتضرر به فيذكره لمن يتوقع تضرره به فقط الخامس
ان يكون معروفا باسم فيه عيب كالاعمش والاعرج والعدول
الى اسم اخر اولى السادس ان يكون مجاهرا بذلك العيب لا يكره
ان يذكر به كالمخنث وصاحب الماخور وقال الحسن ثلثة لا غيبة
لهم صاحب الهوى والفاسق المعلن بالفسق والامام الجاير
وهو لا يجمعهم انهم مجاهرون لا يكرهون الذكر والصحيح انه ذكر

الاعمش
انكه بد بيند وآب از
چشمش او ميرود
الماخور
مجلس الفساق

Copyright © King Saud University